الأهرام

المصدر: الأخبار

التاريخ: ١١ مايو ١٩٦٨

ليلتان ..

في انتظار العذراء

كتب صبرى غنيم :

أمضيت ليلتين كاملتين حتى الصباح .. كنت متلهفا على رؤيتها بعد ما سمعته من شهود العيان .. كلهم أكدوا أنهم رأوها وهى معلقة فى الهواء

وشهود العيان كثيرون ، ومعظمهم يشغلون مراكز مرموقة ، وثقافتهم تعفيهم من التهويل .. فمثلا الدكتور لويس مرقس أستاذ الادب الانجليزى ورئيس هذا القسم بجامعة عين شمس .. وابنته منى لويس المعيدة بالجامعة .. والدكتور توفيق منصور وخطيبته نادية زكرى عطا الله الطالبة بكلية طب الاسنان و .. و .. و .. أشخاص آخرون شبان وشابات .. رجال ونساء أكدوا لى أنهم رأوا العذراء ومن حولها الحمام الابيض ..

ولذلك كنت حريصا على أن أقضى ساعات الليل الطويلة واقفا على قدماى بين الالوف الذين لم يملوا من الانتظار الطويل ، ولم يشعروا بالتعب أو تفضل أعينهم ، لقد كانت عيونهم تلمع فى الظلام ، كلها متجهة الى قباب الكنيسة .. يتوقعون ظهورها بين لحظة وأخرى .. وأسمع صوت فتاة شابة لا تزال فى عمر الزهور وهى طالبة بكلية الهندسة تهتف فى أذنى وتقول لى .. « **لقد رأيت الحمام الابيض الذى يرافق ظهورها ..** » .. ثم

ـ وأسألها أين ظهر ؟ ..

ـ فتقول .. فوق القباب ، وكان يطير بسرعة وعلى ارتفاع عال ..

وتمشى عقارب الساعة الى الثانية والنصف صباحا ، عندما ترتفع الحناجر وتهلل .. لقد ظهرت حمامتان .. رأيتهما بعينى انهما من نوع غريب ، وعلت الحمامتان الى أعلى ثم إختفتا .. اننى عاجز فعلا عن وصف الصورة التى رأيت بها هذه الالوف من البشر وهى تهلل وتكبر للخالق القادر على كل شىء .. وتتكرر الصورة بعد ساعتين .. تظهر حمامة أخرى فوق الكنيسة وترتفع الى أعلى حتى تختفى عن الانظار .. ولم يبق الا صيحات الناس حول كنيسة العذراء فى انتظار ظهورها ..

وأعود الى بيتى وفى مخيلتى الصورة الرائعة للحمام الابيض فوق كنيسة العذراء .. فى ليلتين من أروع ليالى عمرى ..

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية